



نصوصيات النبي الأكرم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمّد وآله الطاهرين .
ميلاد خاتم الأنبياء ﷺ الذي هيأ الأرضية لبعثته من أكبر النعم الإلهية . ويجب أن يبيّن القرآن الكريم الذي هو كلام الله المقام الشامخ لرسول الله ﷺ أو يقوم ولي الله الذي هو بمنزلة نفس الرسول الأكرم بتوضيح مقام رسالته صلوات الله عليه . ولا يستطيع أحد غير القرآن وكلام المعصومين عليهم السلام أن يعبر عن مقام رسالته الكامل . وعندما يبيّن الله بعثة الرسول الأكرم يسمي ذلك المقام منّة ﴿ لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم ﴾ (١) نعمة عظيمة تحمّلها وهضمها عسير سماها منّة . ولا يطلق الله على النعم المادية اسم المنّة ، ولكنه سمى بعثة النبي الأكرم ﷺ منّة على المؤمنين لأنّ الرجال المؤمنون يقبلون رسالة الرسول الأكرم وبمقدار درجة إيمانهم ﴿ لهم درجات ﴾ (٢) ينتفعون من هذه النعمة

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦٤ .

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤ .